

## دور ومكانة وتأثير الإرشاد على التحصيل الدراسي ونمو الطلاب

### مراجعة مقال □ Subject Review

م. لقاء شريف عبد حمادي

Leqqaa80@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة بابل

### الملخص

يعد الإرشاد التربوي من العناصر الأساسية في دعم العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، إذ يسهم في مساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية التي قد تؤثر في تحصيلهم الدراسي ونموهم الشخصي. تهدف هذه المراجعة العلمية إلى استعراض أبرز الدراسات التي تناولت دور الإرشاد التربوي وتأثيره في التحصيل الدراسي ونمو الطلبة من الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية، مع تحليل نتائجها وتحديد أبرز الاتجاهات البحثية فيها. وتشير الأدبيات التربوية إلى وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الإرشاد التربوي وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، فضلاً عن دوره في تعزيز الدافعية للتعلم وتنمية المهارات الحياتية. كما تؤكد النتائج ضرورة تطوير برامج الإرشاد التربوي بما يتلاءم مع المتغيرات التربوية الحديثة وحاجات الطلبة المتجددة. كلمات مفتاحية: الإرشاد، التحصيل الدراسي، النمو النفسي.

### The role, status and Impact of counseling on academic

### achievement and student growth

M. Leqqaa Sharif Abd Hamady

Ministry of Education General Directorate of Education Babil Governorate

### Abstract

Educational counseling is considered a fundamental component in supporting the educational process and improving its outcomes, as it helps students overcome academic, psychological, and social challenges that may affect their academic achievement and personal development. This scientific review aims to examine major studies

addressing the role and impact of educational counseling on students' academic achievement and their cognitive, psychological, and social development, while analyzing their findings and identifying key research trends. The literature indicates a positive relationship between effective educational counseling and improved academic achievement, psychological adjustment, and social development among students. It also highlights its role in enhancing learning motivation and developing life skills. The findings emphasize the need to develop counseling programs in line with contemporary educational changes and students' evolving needs.

**Keywords: Guidance, Academic Achievement, Psychological Development.**

#### أولاً: التمهيد

شهدت العملية التعليمية خلال السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالجوانب النفسية والاجتماعية المصاحبة للتعلم، بعد أن كان التركيز سابقاً ينصب بصورة أساسية على الجوانب المعرفية والتحصيل الدراسي فقط. وقد أثبتت العديد من الدراسات التربوية أن التحصيل الدراسي لا يتحدد بعوامل القدرات العقلية وحدها، بل يتأثر أيضاً بعوامل نفسية واجتماعية وانفعالية متعددة.

#### ثانياً: الإطار العام للمراجعة العلمية

تسعى هذه المراجعة العلمية إلى استعراض وتحليل أبرز الدراسات والبحوث التي تناولت دور الإرشاد التربوي وتأثيره في التحصيل الدراسي ونمو الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة. وقد ركزت الأدبيات التربوية على مجموعة من المحاور الرئيسة، من بينها دور الإرشاد الأكاديمي في تحسين التحصيل الدراسي، والإرشاد النفسي في تعزيز التوافق الشخصي والاجتماعي، إضافة إلى البرامج الإرشادية التي تستهدف تنمية الدافعية للتعلم والمهارات الحياتية لدى الطلبة.

#### ثالثاً: تصنيف الدراسات السابقة

##### ١- دراسات تناولت أثر الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي

ركزت مجموعة من الدراسات على العلاقة بين الإرشاد التربوي والتحصيل الدراسي، حيث أظهرت نتائجها أن البرامج الإرشادية تسهم في تحسين مستوى التحصيل من خلال مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات تنظيم الوقت، وأساليب الاستدكار الفعالة، وتنمية الدافعية نحو التعلم. كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الإرشاد يسهم في تقليل القلق الدراسي وزيادة الثقة بالنفس، وهو ما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي.

## ٢- دراسات تناولت الإرشاد والنمو النفسي والاجتماعي

اهتمت دراسات أخرى بدور الإرشاد التربوي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، حيث بينت أن الطلبة الذين يتلقون خدمات إرشادية منتظمة يظهرون مستويات أعلى من التكيف النفسي والاجتماعي، وقدرة أفضل على التعامل مع الضغوط الدراسية والمشكلات الشخصية، فضلاً عن تحسن علاقاتهم مع المعلمين وزملائهم.

## رابعاً: مصادر البيانات ومحركات البحث

تم الاعتماد في جمع الدراسات والبحوث على مجموعة من قواعد البيانات والمصادر العلمية العربية والأجنبية، لما توفره من إنتاج علمي موثوق يسهم في بناء صورة شاملة عن موضوع الدراسة. وقد شملت هذه المصادر قواعد البيانات التربوية المتخصصة، والمجلات العلمية المحكمة، والرسائل الجامعية، إضافة إلى محركات البحث الأكاديمي مثل الباحث العلمي (Google Scholar)، فضلاً عن بعض المواقع العلمية التي تتيح الوصول إلى الدراسات الحديثة في المجال التربوي والنفسي.

## خامساً: مصطلحات المراجعة العلمية

حرصت هذه المراجعة على توظيف مجموعة من المصطلحات الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة، ومن أبرزها:

**الإرشاد التربوي:** عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الطلبة على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي من خلال خدمات توجيهية وإرشادية متنوعة داخل المؤسسة التعليمية.

**التحصيل الدراسي:** مستوى ما يحققه الطالب من إنجاز أكاديمي نتيجة تعلمه في المواد الدراسية المختلفة، ويقاس عادة بالاختبارات والدرجات والمؤشرات التعليمية الأخرى.

**النمو النفسي والاجتماعي:** عملية تطور متكاملة تشمل الجوانب الانفعالية والاجتماعية والشخصية لدى الطالب، وتؤثر في قدرته على التكيف مع البيئة التعليمية والاجتماعية.

## سادساً: مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة

تشير الأدبيات التربوية إلى اهتمام متزايد بدور الإرشاد التربوي في دعم التحصيل الدراسي وتحقيق النمو الشامل للطلبة. فقد تناولت العديد من الدراسات أثر البرامج الإرشادية في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تنمية مهارات التعلم الذاتي، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة، وتقليل المشكلات الدراسية مثل ضعف الدافعية أو القلق من الامتحانات.

## سابعاً: عرض الدراسات السابقة وتحليلها

## ١- دراسات تناولت أثر الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي

تناولت العديد من الدراسات التربوية دور الإرشاد التربوي في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية. وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن البرامج الإرشادية

المنظمة تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تنمية مهارات الدراسة الفعالة، وتنظيم الوقت، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم. كما تبين أن الإرشاد النفسي والتربوي يساعد الطلبة على تقليل القلق المرتبط بالاختبارات، وزيادة الثقة بالقدرات الذاتية، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي.

## ٢- دراسات تناولت الإرشاد التربوي والنمو النفسي والاجتماعي

اهتمت مجموعة أخرى من الدراسات ببحث دور الإرشاد التربوي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، حيث أشارت نتائجها إلى أن الطلبة الذين يستفيدون من خدمات الإرشاد يظهرون مستويات أفضل من الاستقرار الانفعالي والتكيف الاجتماعي. كما تسهم البرامج الإرشادية في تنمية مهارات التواصل وحل المشكلات واتخاذ القرار، وهي مهارات ضرورية للنمو الشخصي والأكاديمي.

### ثامناً : النتائج

استناداً إلى نتائج المراجعة العلمية، يمكن طرح عدد من التوصيات التي قد تسهم في تعزيز دور الإرشاد التربوي في المؤسسات التعليمية، ومن أبرزها:

١. ضرورة تفعيل دور الإرشاد التربوي في جميع المراحل التعليمية لما له من أثر واضح في تحسين التحصيل الدراسي ونمو الطلبة.
٢. تطوير برامج إعداد المرشدين التربويين وتدريبهم على الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي.

### تاسعاً : الاستنتاجات العامة للمراجعة العلمية

في ضوء ما تم عرضه من دراسات وأدبيات تربوية، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات المهمة، من أبرزها أن الإرشاد التربوي يمثل عنصراً أساسياً في دعم التحصيل الدراسي وتحقيق النمو المتكامل للطلبة. فقد أثبتت الدراسات أن الطلبة الذين يتلقون خدمات إرشادية فعالة يظهرون مستويات أعلى من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي مقارنة بغيرهم.

### خاتمة

يتضح من خلال هذه المراجعة العلمية أن الإرشاد التربوي يعد من الركائز الأساسية للعملية التعليمية الحديثة، إذ يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز النمو النفسي والاجتماعي للطلبة. كما تؤكد الأدبيات التربوية أن تفعيل خدمات الإرشاد التربوي وتطويرها بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة ومتغيرات العصر يمثل ضرورة تربوية ملحة.

## المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر العربية

١. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٩). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية. عمان: دار المسيرة.
٢. الحربي، محمد بن سعد (٢٠٢٠). دور الإرشاد الطلابي في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة التربوية العربية.
٣. الزبيدي، علي حسين (٢٠١٨). الإرشاد التربوي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة. بغداد: دار الكتب العلمية.
٤. يوسف، خالد محمود (٢٠١٧). فاعلية الإرشاد التربوي في الحد من المشكلات السلوكية لدى الطلبة. مجلة التربية المعاصرة.

## ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Corey, G. (2017). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. Boston: Cengage Learning.
2. Gysbers, N. & Henderson, P. (2014). Developing and Managing Your School Guidance Program. American Counseling Association.
3. Sink, C. (2011). School counseling and academic achievement. Professional School Counseling Journal.
4. Carey, J., & Dimmitt, C. (2012). School counseling and student outcomes. Journal of Counseling & Development.